

تفسير سورة التوبه (52) تفسير الآيات 22-91 | الشيخ عبد

القادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلة والسلام الاتمان الامم على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى الله وصحابته الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد - 00:00:03
ان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاحد في سبيل الله لا يستوون عند الله. والله لا يهدي القوم الظالمين - 00:00:29
الذين امنوا وهاجروا وجاحدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا. ان الله عنده اجر عظيم - 00:00:49
كان المقام السابق قبل هذه الاية الكريمة لبيان الواقع انه لبيان مزية اهل الائمه وفضلهم على غيرهم من الخلق ومن هذه المزايا انهم هم وحدهم المهيمنون الذي الذين يجوز لهم ان يكون لهم شرف الاشراف على اقامة المساجد وعماراتها - 00:01:12
نفسيا ومعنويا قد يفهم بعض الناس انه اذا سمع فضل بناء المساجد وعماراتها حيث شرف جعل الله عز وجل الشرف لاهل الائمه
بانهم هم الذين لهم الحق في الهيمنة والسيطرة عليها - 00:01:40
قد يفهم فاهم يفهم ان درجة عمارة المساجد لا تعادلها درجة هو صحيح ان من بنى لله مسجدا. يعني من يستحقون البناء من اهل الائمه. من بنى لله مسجدا ولو كمحفظ قطة - 00:02:06
شي على قدر الاصبع من بنى لله مسجدا ولو كمحفظ قطة بنى الله له بيتا في الجنة وطبعا نفحص القطة مني ومين اللي بيصللي محل مفحص القطة؟ هذا الله لو نطفة في بطن امه لو قلت له ينزل وهو بيطن امه توه بالشكل ده ماتت - 00:02:23
لكن المقصود ضرب المثل بانك لا تحقر شيئا من بناء المساجد لو لو ما قدر لك الا حط تحط مسجد طوله مسلا الى جهة القبلة مترين والعرض مسلا خمسة اوتار لا تحقر - 00:02:50
لان اعمال البر واعمال الخير لا ينبغي ان يحترق شيء منها حتى يقول الرسول عليه الصلاة والسلام فيما رواه البخاري وغيره فيما رواه البخاري وغيره يا معاشر المسلمين لا يستغفر الله يا نساء المسلمين يقول النبي محمد صلى الله عليه وسلم يا نساء المسلمين - 00:03:09

لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة يا نساء المسلمين اصلها معناها يا ايها النساء المسلمين فجاء بالإضافة الى ان الكلام باين معروف العربي اللي يسمعه يفهمه فيقول حبيب الله ورسوله وافصح الخلق يا نساء المسلمين لا تحقرن جارة لجارتها - 00:03:28
لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة يعني لا ينبغي لمسلمة اذا ارادت ان تهدي هدية انها تحاول تجمع لها اعظم شيء في الهدايا. اللي تقدر عليه. لو ما قدرت عشان تهدي لجارتها الجارة قد تستقبل - 00:03:54

الجار بمعنى الدرة وقد تستعمل الجارة بمعنى المجاورة في البيت يعني كلمة جارة تستعمل لمعنى كثيرة. تستعمل الجارة الضرة اذا كان الرجل عنده زوجتين سمي جارتين وضرتين وتسمى ايضا تسمى الجار ايضا الجارة المجاورة في البيت - 00:04:13
وتسمى الزوجة جارة لزوجها حتى يقول شاعرهم يا جارتنا اجارتنا ببني فانك طالق اجارتنا ببني يعني روحى للهلك. ابعدي عنى. اجارتنا ببني فانك طالق. وبيسمى زوجته جارة جارتنا ببني فانك طالق. هذا لغة عربية فصيحة ما فيها اشكال. النبي يقول يا نساء

المسلمات لا تحققن جارة لجارتها يعني انها تهدي - 00:04:35

الجرس هاي كانت الجارة ضرة. طبعا هذا زين هذا زين ان الدرة تعطل ضرتها هدية. هذا طبعا من احسن ما يؤلف القلوب ومن احسن ما يتقرب به العبد الى الله عز وجل. انها تيجي في زيارتها - 00:05:02

عشان تفرح وجهها وتفرح عيالها وتخليل العيال يطلعوا وان كانوا ابناء النبي عليه الصلاة والسلام يقول في الانبياء الانبياء ابناء علات واحد وامهاتهم شتى. فاذا كانت المرأة تؤذى لجارتها وتهدي لجارتها في الدار ايضا هذا زين - 00:05:17

جارتها هذا طبعا والرجل كذلك يهدي لجاره. ولذلك حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الانسان يتسبب في في ان ان ان ان يحمل آآ قلب جاره على الغيط منه فيقول من اذا اشتريتم من لحم اذا اشتريتم اللحم - 00:05:36

اذا اشتريت لحم يقول بعض الصحابة اذا اشتريت لحم فاكثر المرق يعني وانت جايب كيلو حط عليه ماء يطيخ كيلوين او ثلاثة او اربعة المرق هذا اللي بيأخذ من اللحم اهدي الجيران منه - 00:05:56

يقول النبي عليه الصلاة والسلام اذا اشتريت اللحم فاكثر المرق وتعهد جيرانك اذا اشتريت فاكهة فادخل بها سرا الا اذا كنت ناوي انك تعطي لجارك منها. يعني لا تخليل جارك يشوف فاكهة داخلها عنده وانت منتبه منها. اذا اشتريت فاكهة اذا فادخلها سرا - 00:06:12

ولا تخرج بها ولدك ليغطي بها ولده. تربية نبوية واسلامية عشان تصير البيوت وان كان يعني قد يكونون غير اقارب في النسب ولكنهم اقارب في الجوار يكنون كانه اهل بيت واحد وكأنهم اخوة - 00:06:33

من الاب والام هذا الاسلام يريد تربية البيوت على هذه المسألة لان الاسلام انما جاء لاقامة المجتمع المثالي الاسلام انما جاء لاقامة المجتمع الصالح المجتمع المثالي المجتمع السعيد للدنيا والآخرة. المجتمع المتعاطف المترافق المتعاون المتكادب - 00:06:53

اللي لا يحمل احد منهم على اخيه آآ في في قلبه غيظا عليه. وان حصل منه اي شيء من الاذى. لا ينبعي له ابدا ان ان يسارع - 00:07:18

اذاه فان من اشد ما يبغض العبد ما يبغض العبد عند الله عز وجل ان يؤذى المسلم جاره. يقول والله لا يؤمن والله لا يؤمن قالوا من هو يا رسول الله؟ قال من لا يؤمن جاره بوائقه - 00:07:28

وربنا تبارك وتعالى يوصي والجار ذي القربي والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم امثلة هذه امثلة. فالله تبارك وتعالى يبين هنا في الاية اللي بادية تجري ليه؟ يبين ان هناك درجات - 00:07:44

مع فضل بناء المساجد هناك درجات اعلى من بناء المساجد بناء المسجد في غاية العلو عند الله عز وجل. وترفع درجة العبد الى عليين. هناك درجات تجعله في الفردوس الاعلى في - 00:08:02

الفردوس الاعلى مع النبىين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. ومن هذه الفضائل يبينها هنا. يقول اجعلتم ايتها الحاج وعمارة الجعلى اصل اتخاذ يعني الطنطن الحسبان انك تحسب اتحسب - 00:08:18

ان سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام يعني يعني عند الله هذى لها مزية لا تعادلها مزية كالجهاد في سبيل الله. يعني هذا كالجهاد لا يستووا اجعلتم سقاية الحج؟ الواقع هنا اظن اشرت في وقت بعيد ما هو قريب من اشهر - 00:08:38

في هذا المقام اتكلم في سورة الانفال في سورة الانفال آآ عند قوله تبارك وتعالى اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم ومن يتوكى على الله فان الله عزيز حكيم. وبعض المفسرين بل كثير من المفسرين بل اكتر - 00:08:58

مفسرين ذهبو الى ان هؤلاء المنافقين جماعة من اهل مكة وش قصتهم؟ يا جماعة يا اللي بتفسروننا بهذا التفسير قالوا انهم جماعة امنوا بالله في انفسهم وصدقوا النبي محمد في انفسهم طبعا كل اهل مكة كانوا يصدقون بمحمد حتى ابو جهل. حتى ابو جهل وابو لهب عمه كلهم كانت قلوبهم - 00:09:21

مؤمنة بانه رسول الله لان الله يقول في صريح القرآن ولقد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجعلونهم ما يبعدونك عشان هم اول يوم جتهم اول يوم بلغهم ووقف على الصفا ونادى يا معاشر قريش يابني هاشم يا -

يابني كذا يابني كذا فجعل الرجل منهم اذا لم يستطع ان يحضر ارسل رسوله قالوا هذا محمد هذا الصادق الامين ما عمره رفع صوته بهذه المثابة لكن لما قال لهم اني نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال له ابو لهب تبا لك يا محمد هذا جمعتنا؟ فانزل الله تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وماله - 00:10:08

الجهاد في سبيل الله لا يعادله شيء لذلك يقول هنا اجعلتم سقاية الحاج؟ انا قلت ان اني اشرت في في ذاك الزمان الغابر البعيد من اشهر من اشهر طويلة عند تفسير الآية هذيك بان جماعة من المفسرين قالوا ان جماعة من مكة نطقوا بكلمة التوحيد واقروا بها - 00:10:32

ولكن يوم بدر خرجوا مع المشركين لقتال النبي محمد ثم خرجوا للقتال ولا خرجوا عشان يتفرجون؟ يقولوا خرجوا مع المشركين. اللي قالوا في قلوبهم قالوا لا اله الا الله. محمد رسول - 00:11:03

لما جاء معركة بدر وخرج ابو جهل يدعوا الناس وخرجوا الى مكة خرجوا معهم فلما وصلوا الى العدوة القصوى اللي هي الرمل البعيد عن بدر من جهة مكة اللي هي بدر من جهة مكة القصوى العدوة - 00:11:19

القصوى والنبي عليه الصلاة والسلام واصحابه في العلية دنيا لما وصلوا الى العدوة القصوى وعلموا ان اصحاب محمد حوالي ثلاثة او متين او اربع اربعينية احتقروه وارتدوا مرتدين كفروا مرة اخرى وكفروا رجعوا كافرين مع مع المشركين - 00:11:35
هذا كذب طبعا هذا كذب واوهام ما هو علم وقلت انا للغة العربية لا تعرف كلمة نفاق الاسلام لم تذكر في اي آية مكية كلمة منافق في اي آية مكية على الاطلاق - 00:11:55

القرآن المكي اللي نزل في تلتاشر سنة على النبي محمد مثل سورة الاعراف وسورة يونس وسورة الرعد وسورة يوسف وسورة يهود وسورة ابراهيم وسورة النحل وسورة الاسراء وسورة الكهف سور كثيرة اللي مكية نزلت في من الطوال - 00:12:18
كلها نزلت مكة لا تجد لو جبت كل يوم تقرأ القرآن ما تطلع كلمة واحدة اسمها منافق ولا ينافق ولا المادة مدت النفاق لا توجد البة في اي آية مكية - 00:12:44

ليش؟ هذى طبيعة لان اصل مكة يكاد يوجد فيها النفاق. النفاق ان تبطن الاسلام ان تبطن الكفر. اعوذ بالله. ان تبطن الكفر تعلن الاسلام النفاق انك تبطن الكفر وتعلن انك مسلم - 00:13:00
تقول اشهد ان لا اله الا الله وتحلف بالله انه ان محمد رسول الله يقول اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون - 00:13:21

فالنفاق يكون القلب مريض واللسان حلو القلب جامد قاسي اعمى من طمس البصر والبصيرة. واللسان مثل العسل واللسان مثل العسل مر وشل القلب شري واللسان عسل هذا ما يتأنى الا عندما يكون الاسلام عزيزا - 00:13:35
اذا كان الاسلام عزيز في موضع يتزلف اللي في قلبه مرض للمسلمين. ويقترب لهم. لان لهم عز وسلطان عليه يقدرون يذبحونى يقدرون يسونون في ظهر كفره. لكن اذا كان الاسلام ما يقدر واحد ينطق علانية بشهادة ان لا اله الا الله في بلد - 00:14:02
مكة يومها. كيف يبي يصير منافق؟ هذا ضد المنافق اذا كان يبطل الاسلام ويظهر الكفر يظهر الكفر هذا هذا ما يصير منافق هذا ضد المنافق. وهذا اذا كان مضطرا للحالة اللي عليها الله لا يؤاخذه بلسانه - 00:14:24

يعني لو كان الانسان قلبه مملوء بالايمان وابتلي ذهب الى قوم فاحتاطوا به واعتقلوه وقالوا له لابد تنطق بالكفر تبي تنطق بالكفر ولا البهجة الساعة. وما احنا بذابحينك اول دفعة ده بنقطع ايديك وبعدين رجليك وبعدين انفك وبعدين نقلع لك عنيك وبعدين نقطع - 00:14:44

عدنان وبعدين نسوبي فيك ولا احنا سايبينك الا اذا كفرت بمحمد فلو قال لهم انه بعيد كفر بمحمد لا يضره ذلك لان الله يقول الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان - 00:15:07

فلنكره على الكفر وقلبه مطمئن بالايمان لا يضره ما يضره الله اذن الصحيح كانوا يأخذون الصحابي مثل عمار ابن ياسر شاب صغير

وام سمية ام عمار وابو ياسر ابن عمر العنسي كانوا في مكة واستعملون - 00:15:22

عبيد هم احرار ابناء احرار ولكن جعلوهم عبيد في مكة وصار سمية ام عمار لما امنت امنت هي ولدها عمار. عمار امن بدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وجاء دعا امه سمية فامنت بالله ورسوله. بعدين راحوا - 00:15:43

شاف ياسر ابوه ابو عمار ياسر ابن ياسر رضي الله عنه شاف في المنام انه كأنه اه على وادي طرف وادي والوادي مملوء نار. نار مشبوبه مرتفعة وسمية على جانب وهو على جانب والنار تفصل بينهما. وهي تقول له - 00:16:05

تقول له تعالى يا ياسر اقبل علي فينظر للنار ما هو قادر يتخبطي النار تقول له اقبل علي ادخل النار وتعال في المنام تقول له ادخل النار وتعال فلما اصبح - 00:16:32

شهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وخايف من قريش فلما علم به عدو الله ابو جهل وجماعته بدأوا يعذبونهم عذابا شديدا يجiblyونهم في في الحر في الرمضة - 00:16:52

خلت الانسان لو حط عليها قطعة لحم لبعير مسن عود كبير ما تنضج لحمه الا بعد ساعات لو حطوا لحمه على على على حصى هذا يحرقه يشوي فيحطها على النار على الجمر. على هذا هي زوجها وولدها. واذا انتهوا من تعذيبها يقوم ويجبوا اللي - 00:17:09

نور الماء ويملوها ماء ويغرقوها فيه. ويقول لها ابو جهل اذكري الهتنا بخير واذكري محمدا بسوء يقول اشهد اشهد ان لا الله واهشهد ان محمدا رسول الله. يبدأ يضرها وهي دا ويغرقها حتى روحها تبي تطلع. فيطعلوها - 00:17:31

حطوها على الجمر على هذا الحصى والنبي يمر عليهم وهم يعذبون يقولوا صبرا ال ياسر موعدكم الجنة النبي عليه الصلاة والسلام يمر عليه يقول صبرا ال ياسر موعدكم الجنة ويتعودوا عليها الاذى - 00:17:58

لما قال لها اما يقول لها مرة هو يعذبها ابو جاهل. اذكري الهتنا بخير واذكري محمدا بسوء. تقول اشهد ان لا الله واهشهد ان محمدا رسول الله يقول اذا اضربك بحربي هذه حتى تنفذ من بطنك الى ظهرك. تقول اذا استريخ من النظر الى وجهك يا عبد - 00:18:22

اذا يعني ان قتلتني استريخ من النظر الى وجهك الكريه يا عدو الله. فيقتلها فتكون اول شهيدة في في سبيل الله ما كان في مكة نفاق. كفر صريح او ايمان صريح. قل ايمان الصريح ما يقعد. يعذب او يهاجر او يقتلونه - 00:18:46

فاللي فسروا الاية بانها جماعة من اهل مكة نطقوا بالتوحيد او قالوا كلمة التوحيد ولما حضروا معركة بدر ورأوا المسلمين هناك جليلين ما هم عدد يعني يكافي الكفار في في العدد ارتدوا كافرين كما كان ولا يعني احتقروا المسلمين لقلة عددهم - 00:19:11

وارتدوا هذا كلام يقال ده. انا قلت لا يوجد كلمة في كتاب الله في الاية المكية فيها كلمة اتفاق. والاية في سورة المدثر وهي سورة مكية بل من اول ما نزل من القرآن بل اول ما سمع النبي بعد ان يقرأ يا ايها المدثر قم فانذر ربك فكرب - 00:19:31

فيها لما يتكلم واحد من المشركين من المشركين لما راح للنبي قال للجماعة له اذهب الى محمد وحاول انك تقتعه يترك الهتنا لا يذكرها بشار لا يذكر الة الفرح وقال يا ابن اخي - 00:19:52

ارأيت ما اصاب قومك بسببك فرقت بينهم بين الاباء والابناء والازواج والزوجات يا ابن اخي ان كنت تزيد المال جمعنا لك المال تصير اغنى واحد في الدنيا وان كنت تزيد الملك جعلناك ملكا علينا. وان كنت تزيد بنتا جميلة بحثنا عن اجمل امرأة في قريش زوجناك - 00:20:16

تسوي كل القرش من اولهم لآخره. ما يحتاج لوحده من عندكم عنده خديجة كافية لحالها رضي الله عنها وان كنت تلك زوجناك احسن امرأة عندنا فلما انتهى الرجل من كلامه قال انتهى يا عالم النبي يقول له انتهى يا عالم لان عادت الى يوم الجأ الكبير في السن يقولوا له يا عم - 00:20:41

تكرىما للكبار في السن تكرىما للكبار في السن عادة العرب كده. كبير السن يقولوا لي يا عم فقال له يا انتهى يا عم؟ قال نعم يا ابن اخي. قال بسم الله الرحمن الرحيم. حامي تنزف - 00:21:04

من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته قرآناً عربياً لقوم يعلمون. بشيراً ونذيراً فاعرضك اكثراً لهم فهم لا يسمعون. وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعون اليه. وفي اذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب - [00:21:22](#)

اننا عاملون. قل انما انا بشر مثلكم. قل للنبي ما يجري؟ الرجل يصير مثل الانسان. اذا اقترب من من الكهربا وتبي تأخذه وتمسكه وصار يؤخذ كأنه يمسك. كانه يجيد بجد ما يقدر ينفلت - [00:21:42](#)

حتى وصل النبي في القراءة الى قوله قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين. وتجعلون له طبعاً قرابة النبي غير قرائيتي انا ده بيت النبي غير قريتي انا صوت ترتيل وترتيب كانه يقرأ في السماوات العلي - [00:22:06](#)

لتكفرون بالذى خلق الارض في يومين وتجعلون له انداداً ذلك رب العالمين. وجعل فيها رواسياً من فوقها وبارك فيها. العلم عنه. وجعل فيها رواسي من فوقها وبركة فيها وقدر اقواتها في اربعة ايام. سواء للسائلين. ثم - [00:22:27](#)

ما استوى الى السماء وهي دخان. فقال لها وللارض انتيا طوعاً او كرها. قالت طائرين فقضاهن سبع سماوات في يومين او حى في كل سماء امرها. وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظاً. ذلك تقدير العزيز العليم. فان اعرضوا فقل اندرتكم - [00:22:47](#)

صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود. عندما وصلت قرابة النبي هذا لم يستطع الرجل ان لا يستطع يهرب ولا يستطيع يسمع لا يستطيع يركض خايف من الخوف والذعر ينزعج اني اهرب ولكن اخذ يضع يده على فمه - [00:23:07](#)

النبي عشان يسكت هذا المد الكهربائي اللي جذبه اليه كل الجذب. صار يضع يده على فم النبي ويقول ناشدتك الرحيم ان تكف ناشدتك الرحيم ان تكف. بيي يقطع الكهرب يفصل الكهرب عشان يقدر يمشي. يفصل الكهرب عشان يقدر يمشي. ناشدت - [00:23:26](#)

الرحم ان تكف. فلما سكت النبي السلام جاء الى قوم يعول ما رأوه مقل عليهم. ويحسبونه النبي يجبيوه معهم اول ما رأوه مقابل عليهم وجهه متغير تماماً عن الوجه الذي ذهب به - [00:23:49](#)

فقالوا له يا ابا الوليد انت الحنة وجهك ما هو الوجه اللي راح من عندنا. قال يا معاشر قريش. والله اني تعرف السحر واعرف الشعر واعرف الكهانة والله ان محمد ليس بشاعر ولا بكافر وان كلامه يعقل - [00:24:04](#)

ولا يعلى عليه ولا يستطيع احد ان يجاري هذا الكلام قالوا صبات ياولي. اللي بلاك منه سحرك ياولي. واخذوا على الرجل يحيطون به في كل محل وكل روحه وتابعوه قال لهم خلوني ا فوق خلوني ا فوق افکروها. اظهر ان محمد رسول الله. قالوا لو قالوا - [00:24:27](#)

ابداً. قال اذا اترکوني افكر فبدأ يفكر عشان شکوته السبت جت اللي سبقة شکوته فبدأ يفكري يفكري وربنا سکها. ويقول يقول ويا ايها المدثر كن فانذر في الايات اللي قبلها طبعاً وربك فكب وثيابك فطهر يقول ذرني ومن خلقت وحيداً - [00:24:54](#)

وجعلت له مالا ممدوداً كان اغنى قريش او من اغناهم وبنين شهوداً عشر اولاد منهم خالد ابن الوليد الواحد منهم يساوي امة من الناس وبنين شهوداً يعني ما يحتاجون لسفر لانهم اغنياً. ما لهم يجيب لهم الارباح اللي تيجي ما لهم تشبعهم وقاعدین في مكة. وبنينا شهود - [00:25:16](#)

ومهدت له تمهيداً. ثم يطمع الليل كالليل انه كان لا يأتينا عنيداً. سارقه صعوداً في جبل في جهنم بس ما هو وظيفته في جهنم ان يبقى الجبل هذا يصعد ويحول. ابداً ابيجي هنا لا يخرج منه ولا ينتهي عنه. انه فكر وقدر. فقتل كيف قدر - [00:25:37](#)

ثم قتل كيف قدر. ثم نظر ثم عبس وبصر. ثم ادبر واستكبر. فقال ان هذا الا سحر يؤثر. ان هذا الا قول البشر يقول الرب ساصليه سقر وما ادراك ما سقر لا تبقي ولا تذر لواحة للبشر عليها تسعه عشر وما جعلنا اصحاب النار - [00:25:57](#)

الا ملائكة لانه لما قالوا تسعاتشر فلان الشديد القوي ياخذ منهم قال انا لحالى اخد مثلاً عشرة وانتم يا قريش لكم على التسعه اللي باقيين. فربنا يرد عليهم ويقول وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة. جبريل لما ارسل - [00:26:17](#)

الله لخسف القرى سادوم وعامورا من دائرة الاردن وكان عليها ملائين البشر يومها سكان الاردن سكان الاردن في الاردن لمحل البحر الميت الان سيدوم عموداً وحله. لما جاهم كف الارض الى اسفل الارض الى اسفل اسفل الارض - [00:26:37](#)

بيطروشه ورفعها على طرف ريشة من جناحه ورفعها حتى سمعت الملائكة صياح الديك قال ثم جعل عاليها سافلها وامطر الله عليهم حجارة والملائكة ملائكة الله لا يعلم قدرهم الا الله عز وجل. شتات شداد يقول عليها ملائكة - [00:26:57](#)

انغلاق شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. فيقول لي قل وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة. وما جعلنا عذتهم الا فتنة للذين كفروا. ليستيقن الذين اوتوا الكتاب ويزادون الذين امنوا اماما - 00:27:17

ایمانا ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون. وليقول الذي اسمع هذه الاية التي قد يشتبه على بعض الجهلة. ولير يقول الذين في بهم مرض والكافرون ماذا اراد الله بهذا يحسب ان كلمة في قلبه مرض لمنافق - 00:27:37

ما هو بلازم انه يكون منافق لان الكافر في قلبه مرض اصلي ما يكفر بالله الا مريض القلب مرض القلب اللي يخله الكافر يكفر ومرض القلب اللي يخله المنافق ينافق. فكيف الله ما قال منافقين. انما قال لك قلت - 00:27:55

الذين في قلوبهم مرض والكافرون. فلم يذكر في اي اية مكية مدت نفقة. لان المنافق معناها الرواج يقول يقال واحد من الخايبين اللي في عصرنا بس عصر متقدم يقول زمان احنا معاصر لنا بس قديم زمان كله - 00:28:12

اخل يعني صديق وحبيب كل خل فيه خب. يعني مخادع. وطعم الخل وطعم الخل. يعني الصديق خل. وطعم خل يعني ما هو بحلو وطعم الخل خل لو يذاق له سوق بضاعته نفاق فالنفاق له - 00:28:32

ونفاق وله رواج اصل النفاق والنافقة اللي هي جحر البرفوع لما يعمل الجحر يجعل باب آآ ابواب عشان وباب مقابل عشان اذا اهوج من باب يخرج من الباب الثاني والمنافق كذلك. اذا راح للمنافقين مثل الشاة الشاة العافرة بين الغنميين. ان راح للمؤمنين - 00:28:52

قال انا مؤمن وان راح للكافرين قال انا كافر. انا معكم. انا انا معكم. فهذا عمل للرواج الخائب اللي ما به خير لدنياه ولا لآخرته هذا عملهم عمل المنافقين. النفاق ما ظهر والایة هذى الاية اللي في سورة الانفال شبهاه باية في - 00:29:14

في سورة الاحزاب يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله. اشتبه بها تماما. وهي في اهل في نفاق المدينة. يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم. اذ جاءكم جنود - 00:29:34

وصلنا عليهم نحو جنودا لم تروها. وكان الله بما تعلمون بصيرا. اذ جاءوك من فوقكم ومن اسفل منكم وازاغة الابصار. وبلغت القلوب الحناجر وتطئون بالله الظنو هنالك ابلي المؤمنون وزلزلوا زلزا شديدا. اسمع واد يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض - 00:29:47

ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا. شبهاه بقوله في سورة الانفال اذ يقول ما الذي يقولوا والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم النفاق هو من ناشئ عن مرض القلب. والواو تأتي للعطف للمغایرة وتأتي للترادف - 00:30:08

يعني يكون عطس بمعنى انه ترافق الكلمتين اه لا لا يتناقضان يعني ما فيها مغايرة بينما قبل الواو وما بعد الواو فاذا قال والذين في قلوبهم مرض ما هو لازم يكون ضد النفاق. اللي قلبه مرض هو المنافق عينه. والكافر اللي قلبه في قلبه مرض كفر هو كفره. ما في كلام بين - 00:30:32

نفس المعنى هذا الذي انتقدته في ذاك الوقت في الزمان عند تفسيره واد يقول ما يذكرون دينهم هو موجود في هذه الاية وانا يومها اشرت الى هذه الاية اذكر ان يومها اشرت الى هذه الاية وهي قوله تبارك وتعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله ولا - 00:30:52

في الاخر وجاحد في سبيل الله لا يستورد عند الله. لان بعض المفسرين بل كثير منهم لا يكاد يخلو كتاب من التفسير منها لكن ابن جرير رحمه الله اول ما ساق سقى الخبر الصحيح. في تفسير الاية اول ما ساد سقى الخبر الصحي - 00:31:12

سيد مختار الصحيح. ثم يجيب الكلام اللي قاله غيره. الكلام اللي ما هو ب الصحيح. بعد ما زاد الصحيح جاب كلام غير صحيح. لانه طبعا بيجمع كل شيء. بيجمع هو لانه قال للجامعة قوي لما بدأ يكتب التفسير قال قولوا لي انا لطلابه. اجمع لكم في - 00:31:32 كتابا فيه اظن ثلاثين الف ورقة قالوا له يا شيخ آآ عمرك ما يسع ثلاثين الف ورقة تكتب ثلاثين الف ورقة. ما عمرك ما يسع هذا الوقت كذا قال اذا اختصروا فاختصروا الى ازن السر. وقال لهم اجمع لكم كتاب في التاريخ فيه كذا الف ورقة. قالوا له ايضا ما يكتب. فاختصر - 00:31:52

التاريخ اللي هو تاريخ الامم والملوك للطبرى اختصروا من الشيء اللي كان اللي سرح به ذهنه واطلع عليه وجراه من الحق

والباطل ويا نقول للناس وعلى الناس ان يتبعوا. هو يقول انا اسوق السند وانتم عليكم ابحسوا بالسند اللي انا جاييه. انتم -

00:32:18

بنوهم كان غير صحيح يردو. فجاءت قصة الغراديق ومشاتها وجاب قصة على ان قصص طويلة وقصة ان النبي حبب زينب بنت جحش لما امسكها الدقيق وجابها ومشاتها وهي من الباطل لا شك ولا ريب لكنه يجمع وعلى اهل الحق ان يميزوا لان الله يهبي لهذه الامة لهيئة الامة - 00:32:38

في كل خلف قوما من العدول ينفون تحريف المحرفين. ويبعدون عنها اباطيل المبتلين. وهذا حق على كل مسلم اقول انسان عليه انه يكثر الورق. يعني لو بدل ما تألف كتاب من الف ورقة خلية من ميت ورقة. خلية من خمسين ورقة ويكون نظيف - 00:32:58

بعيد عن الخرافات والخزعبلات والباطل والاحاديث الضعيفة والاحاديث الموضوعة. لما تكتب لل المسلمين خمسين ورقة وتموت تركت لهم خيرا. لكن لما تترك لهم مليون ورقة مجموعة من الحج والبركة. هل كل الناس يقدرون يميزوهم بين الحق والباطل؟ كثير من الناس يقول لك يا اخي هذا ابن جرير. طب هذا - 00:33:18

ذلك ابن كثير بس ابن كثير عاكس ابن جرير اول ما بدأ يفسر اجعلتم سقاية الحاج ساق حديث النعمان ابن بشير وهو الحق في تفسير الآية. وبعدين جاب كلام الناس الآخرين عن ابن عباس. ابن كثير - 00:33:38

عكسه ابنك يا زم جاب كلام الناس الاول وبعد ما خلص من الحكايات اللي بينقلوها الناس عن ابن عباس وعن غيره في هذا الباب قال وهنا حديث صحيح لابد من ذكره. ابن كذب بعد ما كلف ما جمع الكلام اللي جمعه وجمعه المفسرين. قال وهنا حديث صحيح لابد من ذكره. وجاب حديث - 00:33:58

النعمان ابن بشير طب وشو له حاجتكم تكثر الورق بالكلام اللي لا يصح؟ يقولوا ان العباس يوم اخذ يوم بدرى. الكلام اللي هو صحيح. حديث ايه؟ مروى عن ابن عباس ولا اظننه يصح عنه. ان ابن عباس يقول لما - 00:34:18

اخذ العباس اسيرا يوم بدر. صار بينه وبين نزاع علي نزاع. علمنا المؤمنين. والعباس يومها متظاهر بالكفر ولكن اظن كان ان قلبه كان مطمئنا بالايام. في يوم غزوة بدر في في رمضان في رمضان من السنة - 00:34:38

للهجرة يعني في اوائل سنين الهجرة السنة الثانية في رمضان لسنة الهجرة فقال آآ سبقناك يعني علي يقول له سبقناك بالايام والجهاد والهجرة في سبيل الله. قال انت انت سبقتنا باللي تقول عليه واحنا سبقناكم احنا - 00:34:58

كنا ضايعين. احنا كنا نسقي الحجاج ونصون المسجد الحرام. احنا كنا نعمل في صيانة المسجد الحرام واقامة وتهيئة المسجد الحرام وتنظيف المسجد الحرام وكنا ايضا نسقي الحجاج. فاحنا كنا نسقي عملنا صالح مثل عملكم. احنا نعمل عمل صالح في مكة. هو انا نسكن حجيج - 00:35:18

نسقي الحديد ونعمل المسجد الحرام. اللي يحتاجه من العمارة بنذهب فيه الاموال. علي يبي يعاتب عمه العباس. والعباس يا عباس وصل به الحال. الى ان يقول الاسلام حكم يا علي. يعادل ماذا بعيد - 00:35:38

بعيد كل البعد وله من دأب اصحاب محمد انهم يعيرون احد ما عرف عن اصحاب محمد كانوا يعيرون احدا. لانهم قرأوا قول الله عز وجل في سورة النساء وهي مدنية - 00:35:58

قول الله تبارك وتعالى ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله كذلك كنتم من قبل. انتم كنتم من قبل كفار. كنتم على شفا عمرته من النار فانقذكم منه. فلا تعيرونني اللي اللي وراكم دول - 00:36:13

لان لان الله يهدي ادع ادع ان الله يهديهم ادعوههم الى الايمان. فالصحابة ما من ذبي وانا قلت لك ان من دأب اصحاب محمد انهم كانوا في الحرب انهم كانوا في الحرب اذا انتصروا لا تستشعر في وجوههم اثار الانتصار. اذا - 00:36:33

اسروا في معركة الخابيين في زمانا لو حصلت معركة وقاموا انتصروا ملأوا الدنيا صرحا صرحا اذا انهزموا حطوا روسهم في التراب. اصحاب محمد على عكسه هذا اذا انتصروا شكروا الله واذلوا انفسهم لله. وايقنوا ان ما اصابهم من نصر ليس باليديهم وانما هم - 00:36:53

هو من عند الله العزيز الحكيم. اذا انهزموا لا يخلعون. لا يخلعون مثل يقول حسان مرة وكتب ابن زهير يقول
في فتنة من قريش قال قائلهم ببطن مكة لما اسلموا زولوا زالوا فما زال انكاس ولا - 00:37:23
عند اللقاء والامير معاذيل يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم ضرب اذا عرض السود التناهيل لا يجزعون اذا نالت لا يفخرون لا
يفخرون اذا نالت رماحهم قوما وليسوا مجازين عن اذا نيلوا لا يقع الطعن الا في نحورهم وما لهم عن حياض الموت تنويل. لا يقع ما
عمر واحد - 00:37:47

تنضرب بالسيف واجري هربان. انما الصيف يقع في نحره. لانه يلقى الموت راضيا محتسبا عند الله عز وجل. يقول لا لا يقع لا يفخرون
اذا نالت رماحهم قوما وليسوا مجازين اذا نيلوا لا يقع الطعن الا في نحورهم - 00:38:17

الهم عن حياض الموت عن حياض الموت تهليل يعني تأخر وتقلب. وحسان قال نفس المعنى ده اللي قاله اللي كعب بن زهير.
يصف اصحاب محمد عليه الصلوة والسلام. صلح علي يعني يغير عمه اخوه ابوه. ما هو معيره ابدا ولا يغير اي كافر يقول له يا اللي كنت
يا اللي كافر يا اللي كذا يا اللي كذا ما هو من طبيعة - 00:38:37

أهل الاسلام. اهل الاسلام بطبيعته الدعوة الى الله عز وجل على على بصيرة بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتالي هي احسن.
فهذا لا يصح ابدا الصحيح في تفسير الآية ان روى مسلم في صحيح روى مسلم في صحيح من حديث النعمان ابن - 00:38:57
بشير رضي الله عنه وعن أبيه وعن امه وعن اهل بيته اجمعين. النعمان النشير يقول كنت جالسا عند منبر النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الجمعة رواه البخاري رواه مسلم في الصحيح. رواه مسلم في الصحيح. كنت جالسا عند منبر النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة - 00:39:17

فقال رجل يعني من المسلمين قاعد عند المنبر قاعد عند المنبر يوم الجمعة جاي مبكر وقاعد المنبر يعني فقال الرجل ورفع صوته
شوي ما ابالي بعد الاسلام الا ان اسقي الحجيج - 00:39:37

لا ابالي بعد اسلامي الا ان اسقي الحجيج. انا بخص نفسي بعد اليوم باني اتفرغ لسقاية الحجيج اجعل تقربي الى الله بعد بغير
الفرائض المطلوبة مني اني اسقي الحجاج ماء - 00:39:58

فقال الاخ روحى جرم قال لا وانا ما علي بعد الاسلام الا ان اعمر المسجد الحرام. انا خلاص من يومي بخص نفسي اي شيء
يحتاجه المسجد الحرام ابا اعمره انا. فسمعها مع عمر عمر ما كان يطيل واحد - 00:40:16

اذ يتكلم في مسجد النبي عمر رضي الله عنه ما يطيق واحد يرفع صوته بالكلام العادي دنيوي يخصصها للدنيوي. اذا تكلم بصوت
مرتفع ينزعج عمر ويرجع مرة جالس لقى اتنين يتكلمون مع بعض - 00:40:36

فجاء اليهم وقال من اين انتما قال من اهل الطائف قال لو كنت ما من اهل مدينة النبي لا وجعتكلما ضربا. تتحدثان في مسجد النبي
صلى الله عليه وسلم ندعوا الماء محلي للحديث والحكايات والسواليد التي لو كنت على ان الضيف الضيف حتى لو اخطأ ما ينبغي
انه يعادل - 00:40:55

بعقوبته تكريم للضيف الغريب فيقول لو كنتما من اهل المدينة يعني اللي تعرفون الاحكام لا ودعتكلما ضربا. تتحدثان فعمر رضي الله
عنه كما جاء في صحيح مسلم لما سمع الرجل فلن يتكلمان وهذا اللي يشهد عن نعمان ابن عشير. ونعمان بشير يوم مات النبي عليه
الصلوة والسلام من تمن سنين. يوم يوم وفاة النبي سن تمن سنوات. لكنه - 00:41:22

روى احد الاحاديث التي يعتبر من اهم قواعد الاسلام. ابو تمن سنين هذا هو راوي حديث انه عن عمان ابن بشير الحال تبين والحرام
بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس فمن اتبقي الشبهات فقد استبرأ لدینه وعرضه - 00:41:45

ومن حام حوله يوشى الا ان لكل ملك حمى. الا وان حمى الله محارمه. الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت. صلح الجسد كله واذا
فسدت فسد الجسد كله الا وهو القلب. وهو اللي جات امه من حبها له قالت لابوه هو كان عنده عيال اخرين من من نسوان اخرى -
00:42:05

قالت بشير ابن جلاس الانصاري رضي الله عنه ابيك تعطى ولدي الحقيقة هذي البستان اللي لكنني ابيك تكتبه لولدي خاصة الولد بس

وخلال نبيك تشهد عليه ان خلي النبي يشهد عليه - 00:42:25

ابيك تروح للنبي وتخلية يشهد على انه اعطيت ولدي البستان ده. عشان ما يجي احد يطمح فيه بعدين ويأخذ منه. فذهب فذهب بشير ابو النعمان وقال اني اعطيت ابني من عمرة بنت رواح هادي عمرة بنت رواح اخت عبدالله ابن رواحة شهيد مؤته. احد الائمة الكبار من - 00:42:39

اصحاب النبي محمد. واحد الرجال الاشاؤس الاماجد اللي يوم لقوا الروم متين الف وهم ثلاثة الاف الروم متين الف مقاتل وال المسلمين في موته تلت تلاف تلت تلاف لما شافهم قالوا له كيف كيف نقاتل - 00:42:59

مرهم زيد ابن حارثة وبعدين جعفر ابن طيبة النبي قايل لهم قايل لهم وكان معهم خالد ابن الوليد فقال كيف نقاتل؟ نقاتل متين الف مقاتل عندهم سلاحهم وارمحهم وولادهم غريبة. قريبة في يوم تبوك. آي يوم تموت اقرب. عند الشام. عندي معه قرب معاد. قرب معاد قرب العقبة - 00:43:18

دول ارضهم قريبة تمدهم بالطعام والماء وكل ما يحتاجون. واحنا بيننا وبين النبي محمد بلاد شاسعة بعيدة. هنا بنقاتل دول خلينا نرجع طلبوا مددون يقوموا المدد. مسافة بعيدة جدا انت تقاتلون بالعدا - 00:43:38

انت تقاتلون بالعدد وبالعدة انت تقاتلون بالله فاطر السماوات والارض. انت جئتم انت احدى الحسينين اما اما الموت في سبيل الله واما النصر على فيها قوم وكان يتكلم كلام وهو ماشي في الطريق يغبني على الناقة اللي هو راكبها ويقول آفان اوصلتنى - 00:43:55

في من هنا وماشي من المدينة يقول فين اوصلتنى يقول لي الناقة حقه. فان اول ولد خد ولد اخته راكب وراه. فان اوصلتنى وبلغت رحلي مسيرة اربع فوق الحسأء يعني جيت عند مؤته فان اوصلتنى يقول لي الناقة فان اوصلتنى وبلغت رحلي مسيرة - 00:44:16
فان فوق الحسأء فدون قي فارجعي وخلاتي ذم. اذا وصلتى هناك ارجعي ولا بهواك انا ماني براجع معك. اذا اوصلتنى وبلغت مسيرة اربع فوق الحسأء فدونك فارجعي وخلاتي ذم ولا ارجع الى اهلي ورائي وعاد المسلمين وخلفوني بارض - 00:44:35
الشام منتهية او كما يقول هذا امه اخت عبدالله ابن عمر يعني بيت بيت من البيوت المرتفعة ولذلك اذا ذكرت ان من قلت رضي الله عنه وعن امه واهله - 00:44:55

لان اهل بيته يعتبروا من ائمة الدنيا من اصحاب النبي محمد صلى الله عليه وسلم. فجاءت قال له يا نبي الله اني اعطيت ابني من عمرة بنت رواحة عطية فامرتنى يقول على مرته امرتنى يعني ما يهمه انه يقول امرتنى ولا قالت لي امرتنى ان اشهدك يا نبي الله - 00:45:09

على العطية. قال اعطيت سائر ولدك مثل هذا؟ انت كل عيالك اعطيتهم مثل ما اعطيت ولد عمرة قال انتقوا الله واعدلوا بين اولادكم. انا لا اشهد على جور. جاءت في رواية اشهد على هذا غيري. فانا لا - 00:45:29
تشهد على جور. وجاء في رواية كما تحبون ان يعدلوا بينكم في البر فاعدلوا بينهم في التحل يعني في العطايا. فهذا بيت هذا البيت الصالح. هذا النعمان ابو تمن سنين يروي لنا هل الحديث اللي انا قرأت الليلة هذا ده اللي اجرح اللي فيه صحيح مسلم يقول كنا عند منبر يوم الجمعة فقال - 00:45:48

رجل ما ابالي بعد الاسلام الا ان اسقي الحج. فقال الاخر وانا ما ابالي بعد الاسلام الا ان اعمر المسجد الحرام كاني الاول يقول اني افضل عمل هو سقاية الحجيج - 00:46:08

الثاني كأنه يقول افضل عمل عبارة المسجد الحرام. كأن الاول يقول ان افضل عمل يعمله الانسان بعد الاسلام ان والثاني يقول لا افضل عمل بعد الاسلام انت تعبر المسجد الحرام - 00:46:21

فقال رجل ثالث لا الجهاد في سبيل الله افضل من الحاج افضل من الجهاد في سبيل الله افضل من من الحاج هو من عمارة المسجد الحرام. الجهاد في سبيل الله - 00:46:40

استعمار المجلس العربي تحط قروش وانت سالم وسكات الحديد بتحط قروش وانت سالم. يمكن حتى ما تقوم ترسل الخدام من

من خدمك هو اللي يروح يسقي الحديد. بس فلوسك اللي صرفتها. لكن - 00:46:56

المجاهد بيطلع بروحه وما له يقول يقول الشاعر يوجد من نفسه ان ظن البخيل بها والجود بالنفس. اعلى غاية الجود او اسمى غاية الجود فقال لي الرجل الثالث لا الجهاد في سبيل الله افضل مما قلتما. فسمعهم عمر - 00:47:09

فجاء اترفعون اصواتكم عند منبر النبي صلى الله عليه وسلم. واليوم يوم الجمعة لكن اذا اذا قضى النبي يعني معنى كلامه اذا قضيت الصلاة دخلت عليه واستفتته عما قلتم يعني هل عن درجة سقاية الحاج وعن امارة المسجد الحرام وعن الجهاد في سبيل الله؟ فلما قالها انزل الله - 00:47:29

من فوق السماوات السبع من السماوات العلي اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام. كمن امن بالله واليوم في الاخر وجاحد في سبيل الله لا يستوون عند الله. وذيلها بقوله والله لا يهدي القوم الظالمين - 00:47:56

والله لا يهدي القوم الظالمين. ثم استأنف لبيان علو منزلة الجهاد وضم له الهجرة بعد ما ذكر هذا استأنف لبيان علو منزلة الجهاد وضم له في المنزلة العالية الهجرة. فقال الذين امنوا - 00:48:16

وطبعا شرط وها جروا وجاحدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون يبشرهم ربهم برحمته منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا. ان الله عنده اجر عظيم - 00:48:35

فهذا تفسير الآية يقول لهم الجهاد في سبيل الله افضل من سقاية الحجيج ومن عمارة المسجد الحرام وهذا في صحيح مسلم. والمفروض ان الانسان خير ما فسر القرآن بالقرآن. ثم بعد القرآن - 00:48:55

حديث النبي محمد ثم اقوال الصحابة الذين لا تضارب بينهم ولا تعارض في المسألة اذا لم يختلفوا في المسألة فهم اولى الناس بتفسير كتاب الله لانهم اهل اهل مدينة النبي شهدوا التنزيل وعاصروه وعرفوا - 00:49:16

باب النزول هم اعرف الناس بتفسير كتاب الله عز وجل. ولكن يجييك واحد لا يدرى اكتر من لقيت واحد مرة زمان قاعد عندي بهايمه يقول لجماعة انت تعرفون اسم اخو يوسف عليه السلام. قالوا والله ما نعرفه. قال اسم اخوه نكتل - 00:49:36

اخو يوسف اسمه نكتل ليش؟ لان عشان القرآن ما هو بيقول ارسل معنا اخانا نقتل. يعني يعطينا كيل عشان الملك يعطينا كيل. اعزل معنى اخانا نقتل. يعني عشان يعطينا كيف؟ لانه قال لا اكيل لكم الا جتنم اخوكم. اذا لم - 00:49:56

فلا لك الا لكم عندي ولا تقربون. فقال يفسر القرآن ويقول اخانا اسم اخوه اسمه نكتل قال وما هو بفاهم يحول اني نقتل يعني يعطينا خير. ويحسب انه اخوه ما له شغل. ولا عمري سمعت واحد من اكتر. حتى في الناس اللي غير هذا الانسان - 00:50:16

لكن بعض الناس على التفسير هو المفروض ان الا بكتاب الله فان لم تجد آية فسره ففسروا حديث النبي محمد. فان لم حديسة النبي محمد يفسروه فاقوال اقوال الصحابة الذين شهدوا التنزيل. اذا لم يكن هناك اقوال للصحابة تبعـت في كتب اللغة. بس كتب اللغة - 00:50:35

تكفي لان قد تكون في اللغة المفردات غير صحيح تبين لك المعنى صحيح صحيح ولكن اصل المعنى هذا قد لا قد لا يليق اتساق الكلام يعني سياق الكلام ومناسبة السياق واتساقه يحدد المعنى. لما قلت انا لما سأله ابا بكر في - 00:50:55

اذكر لا عن قوله وفاكهـة وابـا. قالوا يا ابا بكر احنا نعرف الفاكـهـة ولكنـنا نـعـرـفـ الـابـ. فيـذـكـرـ انـ اـباـ بـكـرـ قـالـ لـهـ اـيـ سـمـاءـ تـظـلـنـيـ؟ـ وـاـيـ فـيـ اـرـضـ تـقـلـيـ اـنـ قـلـتـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ بـرـأـيـيـ اـنـ لـاـ اـعـرـفـ لـعـبـاـ اـنـاـ اـعـرـفـ الفـاكـهـةـ وـلـاـ اـعـرـفـ الـابــ. معـهـ لـوـ يـعـنـيـ بـعـدـ بـتـفـكـيرـ بـسـيـطـ اـنـ قـلـتـ لـوـ - 00:51:15

انه راح اليمن لان القرآن ما نزل بلغة قريش لحالهم. القرآن نزل بجميع لغات العرب ومحمد عربـيـ من قـريـشـ وـمـحـمـدـ ظـرـفـهـ وـدـرـبـهـ درـبـ قـريـشـ فـكـانـ المـفـرـوضـ مـعـارـفـ قـريـشـ الـعـرـبـيـاـ يـاـ مـعـارـفـ مـحـمـدـ الـعـرـبـيـةـ. لـكـنـ مـحـمـدـ قـريـشـ هـلـ يـعـرـفـونـ كـلـ كـلـمـةـ يـتـكـلـمـ بـهـ - 00:51:35

الـعـرـبـ فـيـ اللـهـ وـاـنـتـ لـوـ سـأـلـتـ يـمـانـيـاـ فـيـ يـمـانـيـاـ يـوـمـهـاـ اـيـ يـمـانـيـ وـلـاـ سـنـهـ عـشـرـ سـنـينـ تـقـولـ لـهـ الـابـ الـكـلـاـ وـالـمـرـعـيـ

الـلـيـ تـرـعـاهـ الغـنـمـ وـالـابـلـ؟ـ الحـشـيشـ - 00:51:59

هـذـاـ يـسـمـيـ الـكـلـاـ.ـ وـلـذـكـ اـولـ كـلـمـةـ فـيـ الصـاحـاحـ الـجـوـهـرـيـ اـولـ كـلـمـةـ الـابـ الـمـرـعـيـ بـلـغـةـ اـهـلـ الـيـمـنـ وـالـنـبـيـ مـحـمـدـ فـيـ مـكـةـ لـكـ نـعـلـمـهـ فـاطـرـ

السموات والارض علمه شديد القوى علمه ان جاءه جبريل بهذا الوحي الكريم. وربنا يقول بل كذبوا على الكفار بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه. ما - 00:52:16

ما الحين الناس الفوا مئات الاف التفاسير في مشارق الارض ومقاربها ويمكن تقرأ الليلة انت تقرأ آية من القرآن بتتمعن في ظهر الله لك فيها معنى ما خطر على قلبك في خمسين او ستين او سبعين سنة - 00:52:46

وانت توك تقرأ لان كل ما تقرئ مثل المائدة التي لا ينتهي خيرها وبرها. ومثل الجنة اللي قال كلها منها من رزق كلما ارويتم قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها ولهم فيها ازواج مطهرة. لا تفني عجائبك - 00:53:05

ولا يخلق على كثرة الرد. كلما تكرر زادت حلاوته وزادت معانيه. امور ما يعرفها الناس انا قلت لو من مائة سنة لو اني من مئة سنة او سبعين سنة تحدث شخص عن بعض المعاني اللي وجدت في عصرنا احنا ما كان يصدق. النبي عليه الصلاة والسلام يحدث - 00:53:26

الصحابة يقول كيف انت اذا فتحت العراق وكذا وكذا كيف انت اذا منعت العراق ارديها وقفيزها او كما قال وكيف انت اذا منعت مصر ارتد بها ودينارها او كما قال السلام. وكيف انت اذا منعت اليمن كذا - 00:53:49

وهذا لم يمنع الا في عصري انا اللي عايش معكم ده يعني من حوالي تلاتين سنة او اربعين سنة بدوا يمنعوني الاوقاف في كل البلاد العربية ان تأتي الى المدينة ومكة. الله بيغينهم الحين ما هم محتاجين. هم - 00:54:15

لناس الان لكن معجزة من رسول الله ان انه سياتي زمان يمنع اللي تجي للبلاد من اهلها الذين يستولون عليها اذا منعت الشام كذا اذا منعت العراق كذا ومنع في عصر الله. يعني الف سنة وثلاث مئة وحوالي خمسين او ستين سنة - 00:54:30

منع يوم قامت الانقلابات في البلاد العربية وصار كل واحد بيجي من العسكر اللي لا درس ولا قرى ويتحكم وبعدين يتحكم في دين الله وشريعة الله واوقاف المسلمين مين يستولون عليها ويأخذونها لانفسهم - 00:54:54

وحدة من معجزات الرسول عليه الصلاة والسلام ربنا تبارك وتعالى يقول هنا يقول هنا اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاحد في سبيل الله - 00:55:11

لا يستولون عند الله. كلمة اجعلتم الهمزة في اجعلتم للاستفهام الانكار ومعنى الاستفهام لانكاره يعني انكر هذا الجعل الذي جعلتموه هذا الجعل الذي جعلتموه غير صحيح. كونكم تسوون بين المجاهد في سبيل الله وبين اللي بينفق قريشات على الحديد - 00:55:24

سكايتهم او قريشات على على عمارة المسجد. وهذا بيذل نفسه تجعله لا يستوي. فاكم ذلك بقوله لا يستولون عند الله. يعني التأكيد الاول في قفز الهمزة اللي في اول الآية همزة استفهام اجعلتم - 00:55:47

هذا استفهام انكاري. ومعنى انكار يعني هذا لا يكون لا تكون هذه التسوية ولا هذه التسوية. بين المجاهد في سبيل الله وبين من ينفق مال على الحجيج او على في الحالة على عمارة المسجد او على الحجيج. لا - 00:56:05

اكم ذلك بقوله لا يستولون عند الله. وهذا طبعا المرجع الاعلى. اللي هو يبيين الحج من الباطل ويبين ينقل منازل الناس على حقيقتها. لا يستولون عند ربها يقرأ الآية اللي انا قراتها دي - 00:56:19

وبعدين يضم لها في الآية اللي وراها لكن بعد ما قال لا يستهون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين كلمة لازم فيها اذار ترى. ما دام الآية في المسلمين - 00:56:36

ما دام الآية في نزاع بين مسلمين في جدال في مسألة في مسألة بين المسلمين. لان كل اللي تكلموا مسلمين. اللي قال نسج الحاج مسلم واللي قال نعمر المسجد مسلم. واللي قال الجهاد افضل مسلم - 00:56:50

اللي قال جاد جوز لكن لما يزبن بقوله والله لاتي القوم الظالمين كان يقول لا يجوز لاحد ان يتقدم على الله ولا على رسوله بقول او فعل. لانه يكون ظالما - 00:57:06

والظالم لا يهدي الله وكلمة هدى الله تستعمل بمعنىين. هداية توفيق وهداية بيان. هداية البيان لجميع خلق الله وكافرهم هداية البيان هداية البيان الله هدى الناس جميعا. هداية بيان. هداية البيان بينما مثل ما قال واما سبوت واما - 00:57:20

سبوت فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى. فاخذتهم صاعقة العذاب الهونى بما كانوا يكسبون. فهديناهم يعني لهم طريق الخير وطريق الشر. امامك مثل ما اقول انا امامك فانظر. ايا نهجيك تنهج طريقان شتى. مستقيم واعوج. هذا طريق الخير - 00:57:45 الجنة وهذا طريق المعاج اخره النار. وان هذا صراطى مستقىما فاتبعوه ولا تبعنوه فتفرق بكم عن سبيله. والله يقول يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. في سورة الحجرات وهي السورة التي لو ان كل وزير اجتماعى في جميع بلاد المسلمين - 00:58:05

كتبها في لوحة وحطها على مكتبه ليطبقها لادى للانسانية ولجماعته خير ما يؤدي الانسان لعباد الله الصالحين. لو ان كل وزير شئون اجتماعية في اي بلد تنتمي لدين الاسلام. كتب سورة الحجرات هذه وحطها علقها - 00:58:25 على مدخل عشان طول ما هو قاعد يفكر فيها. عشان يطبقها. فتبدأ الآية بقوله لمن؟ يا ايها الذين امنوا مين اللي بيخاطبهم؟ ربنا يخاطب ابو بكر وعمر وعثمان الصحابة لما اخذوا جماعة من تميم اسرى سبيا سبيا نساء واطفال - 00:58:45 منبني العنبر منتمي والله اعلم صلى الله على نبينا محمد وعلى الله اجمعين في اه لما اخذ اصحاب النبي محمد صلى الله عليه وسلم سبيا منبني العنبر من تميم رجال ونساء - 00:59:04 وجاءوا بهم الى مدينة النبي عليه الصلاة والسلام فجاء وفد منبني تميم في ملقي ابن حابس وعيينات ابن حصن وفلان وفلان وفي الرجال من اكابربني تميم لما وصلوا - 00:59:23

النبي كان وقت الظاهرة في الحجر. عليه الصلاة والسلام فبدأوا ينادون باعلى صوت يا محمد اخرج اليانا يا محمد باعلى صوت من وراء الحجرات اخرج اليانا فان مدحنا زين وان ذمنا شيء - 00:59:36 يعني ان مدحنا مدح ينفع وان ذمنا دمينا يضر فقال له جزاك الله فيما يؤثر النبي رد عليه وقال ذاك الله يعني اذا مدحه مدحه والمدح واذا ذم هو الذم. الذم اللي وراه جهنم والمدح اللي وراه الجنة هذا هو الذبح وهذا الذم - 00:59:55 المدح اللي يوصل صاحبه للجنة. والذم اللي يوصل صاحبه هذا هو المدح اللي يؤثر ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم طلبوا طلبوا السبايا السبايا المهم آآ بعد ما انتهى المسألة والنبي من عليهم - 01:00:14 صلوات الله وسلامه عليه. وكان شاعرهم يجib شعر وخطيبهم يخطب. والنبي عليه الصلاة والسلام جاء لحسان ابن ثابت يرد على شاعرهم. وصار لهم منزلة كبيرة جدا حتى قال قائلهم والله يا - 01:00:32

ان هذا الرجل لمؤتى. شاعرهم خير من شاعرنا وخطيبهم خير من خطيب فاسلموا فلما اسلموا قال فيما يذكر ان قال عمر امر عليهم فلانة احد الكبارين الكبار اللي معهم وقال ابو بكر امر عليهم فلانا - 01:00:47 فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اللي هو من غيرهم - 01:01:06 لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تتجهروا بالقول كجهر ببعضكم البعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم بعد ما نزلت الآية ما صار ابو بكر ولا عمر يرفعون اصواتهم - 01:01:19 البته في مجلس النبي محمد. بل اذا كلمه كاهي السرار. لما يعني كان اللي بيكلمك في السر يعني كأنه يعييه في اذنه ما يرفع صوته مخافة ان يحيط علمه. ابو بكر وعمر - 01:01:37 فلما نزلت هذه الآية ما كان يكلمان الرسول صلى الله عليه وسلم الا كاهي السرار. يعني الاثنين اللي يتسرعون في حديث موضوع ما حد يسمع. هذا بكر وعمر. بعدين يقول ان الذين - 01:01:51

من وراء الحجرات اكثراهم لا يعقلون. والانهم صبروا حتى الى اخر الآيات. فهذا بيان على ان الانسان المسلم ينبغي له ان يحذر. ما على انه مسلم ويحيط على ما شاء ينبغي له ان يتريث ولا يحكم على امر من الاحكام الشرعية الا بعد ما يعرف الحكم. واذا كان ما يعرف الحكم والله انا ما اعرف - 01:02:01 ما هو بعيب اني انا اسأل عنها اسألها واقول انا ما اعرفها فأنا خير مني مالك ابن انس بمنات المرات مالك ابن انس من ذا الهجرة

01:02:21 وسئل عن اربعين مسألة فقال في ست وثلاثين مسألا لا -

وقال في اربع مسائل نعم. اجاب اربع مسائل من اربعين. يعني خد واحد من عشرة لو كان اختبار عليه درجة كان يأخذ واحد من عشرة يعني ما ينجح عند الناس اللي ينجحون بالدرجات؟ وما اربعين مسألة يجيب على اربعة ويقول في ست وثلاثين لا ادري. وطبعا اذا سئل عن - 01:02:36

انسان عن علم وقال لا ادري فقد اجاب لكن من المشكلة اللي تأتي اخر الزمان اخر الزمان ان يتولى رئاسة الفتوى او العلم عند كثير من بلاد المسلمين قوما لا يعرفون العلم يقول النبي صلى الله عليه وسلم اخذوا ائمة جهالا يفتونهم بغير علم فيفضلون ويضللون - 01:02:56

بمعنى كلام النبي عليه الصلاة والسلام. يدوروا واحد مفتى عشان خاطر كل اللي يقولوا له قولوا. باي طريق لا هناك حرام ولا هناك حلال. كل اللي يقولوه جعل هواه هو هذا هو هذا الحال. في كثير من بلاد الناس. في كثير من بلاد الناس. ربنا ينبه يقول والله لا يهدي القوم الظالمين. معنى لا يهدي كان - 01:03:16

قلت لك ان الهدى نوين هداية توفيق هذه لاهل الايمان فالمؤمن بيقول يا رب وفقني للخير. يعني اعني وسدني وايدني. واحفظ لساني من عثرات. واحفظ قلبي من المنحرفة. ربى لا تزع قلبي. ربى اعوذ بك ان يلتمس بصري وبصيري. اعوذ بك من قسوة انت تدعو ربك عشان ينصرك. ويفتح عليك - 01:03:36

ويؤيدك هذا اسمه هداية التوفيق ولا يؤتىها الله الا لاهل الايمان. الله ما يوفق ويحدد ويعين ويساعد ويعلي ويعز الى اهل الايمان. اما هداية البيان مبذولة لكل احد مثل ما جبت لك الالية واما ثمود فهديناه يعني بينما له - 01:04:00

فاستحبوا العمى على الهدى. ولما تقول انت اهدنا سبعة عشر مرة. اهدنا الصراط المستقيم. يعني ما هو بين لنا الصراط المستقيم. يعني سددنا لا ووقفنا له وخلينا ملازمين له ولا ولا تصرفنا عنه. وثبتنا عليه حتى نلقاء حتى نموت ونحن على الصراط المستقيم - 01:04:20

هذا معنى دين يعني ثبت هدانا. ثبت هدایتنا التي تفضلت بها علينا. وثبت ايماننا وقلوبنا على الايمان بك حتى نلقاء حتى نلقاء. في قوله والله لاشعار وتأديب للمسلم بأنه لا ينبغي له ان يتجرأ في الفتوى - 01:04:40

وانه لا يتعجل ازا كان يعرف يقول نعم يعني يعرف بيت الشمس يقول نعم. وان كان يقول والله انا ما ادري خليني ابحث خليني اشوف خليني ادور ولا يغترني مثل واحد يقول مثلا يعني الشافعى لما بيقول علمي معي اينما كنت يدفعني. قلبي وعاء له لا بطن صندوقه. ان كنت في السوق كان العلم - 01:04:57

ان كنت في البيت كان العلم فيه معي و كنت في السوق كان العلم في السوق. هذا طبعا اذا كان حافظ متقن وما عليه عيب انه يقول لكن اذا كان الانسان - 01:05:18

في اخر العمر ده ازا كان الانسان منا ينسى لو لو بس ينبغي له انه لا يتجرأ ولا يقول الا اللي يعرف ويذكر لذلك الله بقوله والله لا يهدي القوم الظالمين. ثم يشرح - 01:05:28

المنزلة الحقيقية في هذا في عدم الاستواء ما هو قال لا يستوون تأكيد لقوله اجعلتم النفي اللي جاء من قوله اجعلتم ثقة الحاجة. الهمزة همزة الانكار اكدها اذن لمضمونها بقوله لا يستوون عند الله. يعني لا يستوين من حج من لا يستوين الا انفك في الحج على ساقية الحاج - 01:05:41

الذى انفق على عمارة البيت الحرام لا يستوين من جاهد في سبيل الله ثم بدأ ثيابه كريم بقوله الذين امنوا الايمان شرط اساسي حتى اللي يبغي يسقي الحشيش لابد من الايمان لانه لو سكى الحشيش ما ينفعه. لان الله لا يقبل عمل من غير المؤمنين. ان الكافرين - 01:06:04

لا يرفع الله لهم دعاء ولا يقبلوا منه عملا وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا الذين امنوا وهاجروا وجاحدوا الثلاثة ضم للجهاد ما هو كان الاية اللي قبلها موازنة بين الجهاد من جانب وبين ساقية الحاج وعمارة المسجد الحرام من جانب - 01:06:24

بس دول اتنين وده واحد. ضم في الاية الثانية زاد الهجرة فقال الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم. اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا. ان الله عنده اجر عظيم - 01:06:45

ذكر هذا المعنى في سورة النساء عندما قال لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم. فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعددين درجة - 01:07:12

وكلا وعد الله الحسنى. المؤمن اللي ما جاحد له الجنة. بس في الجنة ما هو مثل اللي جاحد اللي جاحد قال لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم. فضل الله المجاهدين باموالهم - 01:07:30 على القاعددين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعددين اجرا عظيما درجة. ما هو قال درجة مجرد اسم جنس يشمل درجات كثيرة. فسرها بقوله بعدها في درجات منه ومغفرة ورحمة - 01:07:50

ودرجة وعدوا كلا وعد الله العثنى وفضل الله المجاهدين على القاعددين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيمها وطبعا النبي محمد بين كما قال الله ايضا في سورة الصافات - 01:08:11

يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تجارة ناقلنا؟ ما يخسر راعيها ابدا يدخل السوق رابح ناجح ومطمئن للبيع. ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة. يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون. قال وعدا - 01:08:28

عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا بابيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم. وقال في في سورة يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم؟ تؤمنون بالله ورسوله ومجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسكم - 01:08:47

ذلكم خير لكم منكم من تعلمون لا تعلمون. يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحت الانهار. ومساكن طيبة في جنات عدن. ذلك الفوز العظيم واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب ونبشر المؤمنين. هنا سائل يسأل يقول متى نزلت من - 01:09:09 من من نزلت الاول على النبي محمد اقرأ من مدة طبعا اقرأ الاول اول كلمة قرأت عليه اقرأ. وبعدين مدثر المدثر بعد ما لخديجة وقال قص عليها الخبر لما قال له اخذه الملك قال اخذاني غطاني كما جاء في البخاري وغيره حتى بلغ مني الجاهل ثم قال اقرأ ارسلني قال اقرأ انا جت - 01:09:29

البارحة ذكرتها البارحة. المهم ثم ذهب الى خديجة واحبرها الخبر. وقد قال قد خشيت على نفسي وقد خشيت على نفسي. قالت كلا والله لا يخزيك الله ابدا انك تصل الرحم وتحمل الكل وتكتسب المعلومة تقرأ الضيف وتعين على النوى بالحق ثم انطلقت به به الى ابن عمار الى ان ثم فتر الوحي - 01:09:49

مشى النبي عليه الصلاة والسلام فرأى جبريل جالس على كرسي بين السماء والارض سد له ست مئة جناح سد ما بين المشرق والمغرب من مغرب الشمس المشقة سدوا وعلى كرسي. فانزعج النبي محمد وذهب الى خديجة وقال سمنوني زملوني دثروني - 01:10:09

اذا سمعنا غطوني لانه طبعا الخائف المرتجف اذا وضع عليه غطا شديد يذهب خوفه. حط والله اعلم وصلى الله على محمد وعلى الله وسلم - 01:10:32